



## الجنسية السعودية "لصوفيا" بادرة رمزية لمستقبل فيه مزيد من النهب والتغريب

الخبر:

أطلق مغردون سعوديون هاشتاغ (#صوفيا\_تطالب\_باسقاط\_الولاية) كنوع من السخرية والغضب بعد أن أصبح الروبوت صوفيا أول روبوت في العالم يُمنح الجنسية وجواز السفر السعودي.

وأعلنت السلطات السعودية عن منح الروبوت "صوفيا"، وهو على شكل امرأة، الجنسية السعودية خلال المنتدى الاقتصادي الدولي "مبادرة مستقبل الاستثمار" في العاصمة الرياض.

التعليق:

يأتي هذا الإعلان بعد يوم من إطلاق ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مشروع "مدينة نيوم" في شمال غرب السعودية، التي ستستقطب صناعات مستقبلية، منها الروبوتات، حيث تعتبر "صوفيا" بادرة رمزية لمستقبل مشروع مدينة "نيوم" الذي يأتي "في إطار التطلعات الطموحة لرؤية ٢٠٣٠ بتحول المملكة إلى نموذج عالمي رائد، في مختلف جوانب الحياة!!"

وقد تحدث الأمير محمد بن سلمان أمام ٢٥٠٠ شخصية من ٦٠ دولة بالعاصمة الرياض، من بينهم الرئيس التنفيذي لمشروع "مدينة نيوم" وعدد من كبار المستثمرين فيه ممن لهم علاقة مباشرة بتطوير الروبوتات وتقنيات الطاقة الشمسية. والمشروع هذا عبارة عن مدينة عصرية ستكلف حوالي ٥٠٠ مليار دولار، (نصف ترليون دولار) ويموله صندوق الاستثمارات العامة السعودي وبمشاركة مستثمرين من العالم ومن المنطقة، وقد وصف ابن سلمان هذه المدينة "بأنها ستكون حصراً لاستثمارات الحالمين وموقعاً للحالمين الذين يريدون خلق شيء جديد في هذا العالم، ولا مكان فيها للاستثمارات التقليدية".

وحسب وصفه فإنه ستكون للمدينة الموعودة أجمل إطلالة على ساحل البحر الأحمر الذي يعد الشريان الاقتصادي الأبرز، والذي تمر عبره قرابة ١٠% من حركة التجارة العالمية، إضافة إلى أن الموقع يعد مركزاً يربط القارات الثلاث؛ آسيا وأوروبا وإفريقيا، إذ يمكن لـ ٧٠% من سكان العالم الوصول للموقع خلال ٨ ساعات كحد أقصى.

أي أن هذا المشروع سيعطي المستثمرين الأجانب فرصاً ذهبية أخرى لنهب خيرات بلاد الحجاز أو ما تبقى منها، حيث ستوفر لهم فرصة الوصول إلى السوق السعودي بشكل مباشر أولاً، والأسواق العالمية ثانياً، كون المنطقة مركز ربط للقارات الثلاث... كذلك ستكون وسيلة لمزيد من تغريب المجتمع السعودي حيث سيكون هناك شواطئ ومنتجات سياحية وفق المعايير الغربية، وما يتبعه من اختلاط ولباس بحر وغير ذلك من متطلبات "السياحة والترفيه!!"

أما بالنسبة للروبوت صوفيا والذي هو على شكل امرأة، فقد أثار جدلاً كبيراً على مواقع التواصل وخاصة تويتر حول حقوق "المواطن" في السعودية، حول فكرة حصولها على الجنسية السعودية بينما يُحرم أبناء السعوديات المتزوجات من أجانب من الجنسية!! وانضمت العديد من السعوديات إلى الحوار بالقول إن صوفيا تتمتع بحقوق أكثر منهن في وقت قامت النساء بحملات عدة للمطالبة بحقوق أكثر للمرأة...

وهذا الروبوت مصمم على شكل امرأة تبدو كأنها حقيقية وتعابير وجهها تعكس مشاعر مختلفة، وتشارك في جلسات حوارية وتدير بعضها، ولو نظرنا إلى هينتها لرأيناها تمثل شكل المرأة الغربية من حيث اللباس والمظهر والحركات... أي كذلك هي بادرة رمزية لما يريدون أن تكون عليه المرأة المسلمة في السعودية مستقبلاً، وخطوة أخرى في طريق العلمنة وتغريب المرأة التي ظلموها بعاداتهم وتقاليدهم التي نُسبت زورا وبهتانا إلى الإسلام. أي مزيداً من التحكم الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع السعودي بالتحكم أكثر في ثرواته ومشاريعه التي تخدم الغرب، وبتغيير نسيج المجتمع ونظرة للمرأة شيئاً فشيئاً بحيث يعتادون على الصورة الجديدة، حتى تخرج أكثر وأكثر من عباءة الإسلام بأحكامه ومظاهره وتشريعاته... ولكن ﴿وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مسلمة الشامي (أم صهيب)